

الخرائج والجرائع

[586] 7 - ومنها: أنه عليه السلام لما توفي، جاءت راحلته - التي حج عليها عشرين حجة، ما قرعها بسوط - إلى قبره. وضربت بجرائنها (1) وذرفت عيناها، وجعلت تفحص عند قبره. (2) 8 - ومنها: أن علي بن الحسين عليهما السلام قال يوما: موت الفجأة تخفيف على المؤمن، وأسف (3) على الكافر، (4) وإن المؤمن ليعرف غاسله وحامله، فإن كان له عند ربه خير، ناشد حملته أن يعجلوا به، وإن كان غير ذلك ناشدهم أن يقصروا به. فقال ضمرة بن سمرة (5): إن كان كما تقول فاقفز من السرير. وضحك، وأضحك. فقال عليه السلام: اللهم إن ضمرة ضحك وأضحك لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله، فخذة أخذه أسف. فمات فجأة.

الوسائل: 8 / 354 ح 15، والبحار: 46 / 76 ح 69 وج 64 / 215 ح 29، والعيون: 18 / 133 ح 1. (1) الجرائع: باطن العنق من البعير وغيره. (2) رواه الصفار في بصائر الدرجات: 353 ح 15 باسناده إلى زرارة عن الباقر عليه السلام عنه البحار: 46 / 147 ح 2، والعيون: 18 / 304 ح 1. ورواه في الكافي: 1 / 467 ح 2 بالاسناد إلى زرارة، عنه اثبات الهداة: 5 / 217 ح 1 وحلية الأبرار: 2 / 45، ومدينة المعاجز: 295 ح 20. وأورده في الاختصاص: 294 بالاسناد إلى زرارة. عنه البحار: 27 / 270 ح 22، ومستدرک الوسائل: 8 / 262 ح 4. وأورده مرسلًا في اثبات الوصية: 171. (3) "أخذه أسف" الكافي. (4) إلى هنا رواه في الكافي: 3 / 112 ح 5 باسناده إلى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله. (5) "معبد" الكافي، وفي بعض نسخه: "سعيد". [*]